رجله ووضع راسه في حجرها واستثقل نومًا فاجتاز بها ملك تلك
المدينة فراى وجها وجمالًا وخلقة حسنة فعرض عليها صحبته فاجابته
فامرها فوضعت راسه من حجرها ثم حملها في قبة كانت معه فلما انتبه
عبود بقي ملتفتا فبينما هو كذلك اذ تلقاه نفر يصفون الجاريه وحسن
خلقها فسالهم عن الخبر فاعلموه انهم رواامع الملك امراه حملها في قبه
وصفها كيت وكيت فلم يزل يقص الاثر حتى لحقها فجعل يذكرها العهد
وهي ساكتة فتابى النزوع عما هي عليه وهي مزورة عنه الى ان قال ويحكي
قد كنت توفيت وصرتي من جملة الموتى وسالت المسيح حتى احياكي
ووهبت لك نصف عمري فاذا كنت لا تساعديني على الرجوع معي
الى اهلي واهلكي فردي علي ما وهبت لك نصف عمري فقالت اني رددته
عليك ولا حاجة لي به فما تمت هذه الكلمة حتى وقعت ميتة وانصرف
عبود الى اهله متعوضا فضربت العرب نومة عبود مثلًا وكان
عيسى عليه السلام ليس له موضع ولا قرار يعرف فيه انما هو
سواحًا في الارض فمر ذات يوم بامراه قاعده على قبر وهي تبكي فقال
لها ايتها المراه ما يبكيك قالت ماتت ابنة لي ولم يكن لي ولد غيرها
واني عاهدت ربي ان لا ابرح من موضعي هذا حتى اذوق ما ذاقت ابنتي
من الموت واحشر معها في موضعها او يبعثها الله لي فانظر اليها قال لها
عيسى عليه السلام فان نظرتي اليها ارجعي اتؤمنين بي قالت نعم فصلى
عيسى عليه السلام ركعتين ثم جلس عند القبر فناداها يا فلانة قومي
باذن الله تعالى فاخرجي فتحرك القبر ثم ناداها ثانية فانصدع القبر
ثم ناداها الثالثة فخرجت وهي تنفض راسها من التراب فقال لها
عيسى ما ابطاك عني قالت جاتني الصيحة الاولى بعث الله الي ملكًا
فركب خلقي ثم جاتني الصيحة الثانية فرجع الي روحي ثم جاتني الصيحة
الثالثة فخفت انها صيحة القيمة فشاب راسي وحاجبي واشفار
عيني من مخافة القيمة ثم اقبلت على امها فقالت لها يا اماه ما حملكي

القبور

علي ان اذوق كرب الموت مرتين يا اماه اصبري واحتسبي فلا حاجة لي
في دار الدنيا ثم قالت لعيسى عليه السلام يا روح الله اسال ربك
ان يردني الى الاخرة وان يهون علي سكرات الموت فدعى ربه فقبضها
اليه واستوت عليها الارض وروى عن القسم بن ابي وديعه
قال كان رجل يقوم علينا كل سنة من الري يريد الحج ليس معه زاد
ولا الة الحج وبما صحب كادحًا وابي طالب قال فاخبرني قال كان لنا
صبية مجوسية فماتت فرميها في الناووس فكانت بناتي تبكي
عليها فخرجت من الغم بين المغرب والعشا وقد طلع القمر وانا متفكرًا
في الصبيه وانظر الى الناووس واذا بشي قد بدا الي منه فلما قرب مني
اذا بها وهي سوداء الوجه زرقا العينين ثاير الشعر حتى وقعت
علي فقالت طوبى لكم يا امة محمد كلكم في الجنة صفع المجوس في النار
واسودت وجوههم منها والوانهم وازرقت عيونهم وثارت شعورهم
ثم عادت فتدلت في الناووس وانا انظر اليها قال فانبهت اهلي فاخبرتهم
فامسكوا عن البكا عليها الفصل الرابع قيل لعيسى
عليه السلام احيي لنا عزيرًا والا احرقناك في النار وجمعوا حطبًا
كثيرًا من حطب الكرم وكانوا في ذلك الزمان يدفنون امواتهم في صناديق
من حجارة مطبقة فوجدوا قبر عزيرًا مكتوبا عليه اسمه فعالجوه
فلم يستطيعوا ان يخرجوه من قبره فرجعوا الى عيسى فاخبروه فناولهم
انا فيه ما وقال لهم انضحوا قبره بهذا الما ففعلوا فانفتح الطابق فاتوا
به الى عيسى والارض لا تاكل اجساد الانبياء فنزع اكفانه عنه
ثم جعل ينضح عليه الما ويغسل جسده وشعره ولحمه ينبت ثم قال
يا اخي يا عزير قم باذن الله تعالى فاذا هو جالس وكل ذلك باعينهم رويا
فقالوا العزير ما تشهد به لهذا الرجل يعنون عيسى فقال اشهد انه
عبد الله ورسوله فقالوا يا عيسى ادع لنا ربك يبقيه لنا ليكون بين
اظهرنا قال عيسى ردوه الى قبره فردوه الى قبره فعاد ميتًا

مطلب
احيى عزيز بدعاء عيسى عم

Copyright © King Saud University